

تنظيم الدولة في خراسان: النشأة في أفغانستان والمآل

مصباح عبد الباقي
مركز الجزيرة للدراسات

سماح الاستخبارات الأفغانية لتنظيم الدولة بالتمدد على حساب طالبان كوسيلة ضغط على هذه الأخيرة لإجبارها على التصالح مع الحكومة، سيصعب في مصلحة تقوية التنظيم. واعتقدت الجهات الاستخباراتية هذه أن التعامل مع تنظيم الدولة -التي ليس لديه جنود في المجتمع- أسهل من التعامل مع حركة طالبان، هو اعتقاد خاطئ.

الاستراتيجية باكستان الوطنية للخروج من دوامة العنف والإرهاب، التي ستمثل عليها خلال سنتين المقبلتين، إذا ما طُبقت فإنها ستترك نتائج سلبية على تنظيم الدولة وتمتددة في المنطقة. أما إذا كان هدف إسلام آباد الفعلي استبدال ورقة طالبان بورقة تنظيم الدولة، فإن ذلك سيغطي التنظيم فرصة للانتشار والتمدد.

إذا استمرت الحرب بين تنظيم الدولة وحركة طالبان لاسيما في جميع المناطق التي تسيطر عليها الأخيرة؛ فإن هذا سيقبل من فرص انتشار تنظيم الدولة في المنطقة عموماً.

شكل الإعلان عن رحيل الملا عمر فرصة كبيرة لتنظيم الدولة لاستقطاب المزيد من عناصر طالبان، وسيضعف موقعها الذي قام على القول لبنيهاً بلحم صحة البيعة للبخاري وتنظيمه، ممن له في حقه بيعة للملا عمر. أما وإن الأخير قد مات فأن يمنع ذلك بعض عناصر طالبان من مبايعة التنظيم والانحياز بولاية خراسان.

إن تبني التنظيم للآراء المتشددة ضد المخالفين له -وخاصةً هم من المتمسكين بالمدبج الحنفي في المنطقة- ووصمهم "الإرهاب" و"الشرك" أو "الولاء للمشركين والكفار"، فضلاً عن قتل الناس بتهمة واهية، يحاول دون أن يصبح تنظيم الدولة تياراً شعبياً هناك؛ لأن نهجه هذا يتناقض مع قيم وتعاليم المجتمع الأفغاني الذي يتبعه عمادوه المذهب الحنفي التقليدي، وما زالوا يتمتعون بتأثير كبير فيه.

لا شك أن أمام تنظيم الدولة بعض الفرص -إن استغلتها- يمكن أن يجد لنفسه موطئ قدم في المنطقة، لكنه يواجه عقبات عدة، أغلبها نابع من داخله ومن الفكر المتشدد الذي يحملته ويتبناه (٢٤)؛ ومن تعامله العنيف مع المجتمع ومع الشخصيات المؤثرة في المناطق القبلية، وهذا كله يربح أن تكون من ثممته وانتشاره في المنطقة ضئيلاً، لكن يمكن أن يجمع حوله بعض الشباب المتشدد، ويكون أداة لعدم استقرار في بعض أجزاء أفغانستان.



طالبان وبايع تنظيم الدولة في باكستان، وذلك في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤ إلا أنه قتل في ٩ من يوليو/تموز ٢٠١٥ بهجوم لطائرة بدون طيار في ولاية نغزهار (١١).

الشيخ عبد الرحيم مسلم دوست: هو عبد الرحيم بن عبد المنان، مسقط رأسه مديرية "كوت" بولاية نغزهار أفغانستان، من الكُتّاب السلفيين المعروفين منذ ثمانينات القرن الماضي، درس في المدارس الدينية في أفغانستان وفي باكستان، وسافر إلى السعودية حيث التقى هناك بجماعة جهيمان، واعتقلته السلطات السعودية بسبب ذلك، إلا أنه تمكن من الفرار من معتقل "تربة البقوم" حسب روايته. اعتقلته المخابرات الباكستانية في ٢٠٠١.

ويبدو أن انضمام أتباعه من هاتين المدرستين إلى تنظيم الدولة سببه ميله لولاية العراق التي تشتهر في كثير من القضايا، فهم يشترون في النهج السلفي مع تنظيم الدولة، ومع أنهم كانوا أعضاء في حركة طالبان أفغانستان، إلا أنهم كانوا يشعرون أن ولاية خراسان داخل طالبان التي تحمل طابعاً خاصاً داخل المذهب الحنفي، وينتمي أفرادها إلى مدرسة قريبة خاصة فيه (٧) تُعرف بـ"الديوبندية". كما يبدو أن سياسة تنظيم الدولة في تدمير الكثير من القبأ والأضرحة والمساجد الأثرية في العراق والشام باسم محاربة البدع والشرك، استهوت أتباعاً من هاتين المدرستين وقربتهم إليه، وكان ضمامهم السابق لحركة طالبان كان اضطراب أبو يعقوب عبد الرحيم مسلم دوست: إنه كان يجاهد "الكر" العالمي "بجانب حركة طالبان، ولم يكن له أي منصب رسمي فيها، ولما علمنا أنها عميلة للاستخبارات الباكستانية، وجدنا ميداناً آخر للجهاد في تنظيم الدولة، انضمنا إليه، وتركنا طالبان" (٨).

جامعة (إشاعة التوحيد: انضم إلى تنظيم الدولة كثير من أتباع هذه المدرسة في المناطق القبلية، لاسيما أن أمير تنظيم الدولة أو ما يوصف بالوالي خراسان يحمل فكرها. ومن المهم التوضيح أن الجماعة نفسها لم تنضم إلى تنظيم الدولة، بل انضمت إليه مجموعة منها أو من تأثر بها أو يحمل فكرها. وجماعة إشاعة التوحيد أنشأها الشيخ محمد طاهر بنج بيري (نسبة إلى قرية "بنج بيري" في منتصف القرن الماضي، وكان تركيزه على محاربة الأضرحة ويحضر البدع التي راحت بين الناس، وكان متشدداً في ذلك، وما زال جماعة إشاعة التوحيد الأم نشطة في الدعوة على طريقها ووفق منهجها في إقليم خيبر پختونخوا بباكستان.

ويبدو أن انضمام أتباعه من هاتين المدرستين إلى تنظيم الدولة سببه ميله لولاية العراق التي تشتهر في كثير من القضايا، فهم يشترون في النهج السلفي مع تنظيم الدولة، ومع أنهم كانوا أعضاء في حركة طالبان أفغانستان، إلا أنهم كانوا يشعرون أن ولاية خراسان داخل طالبان التي تحمل طابعاً خاصاً داخل المذهب الحنفي، وينتمي أفرادها إلى مدرسة قريبة خاصة فيه (٧) تُعرف بـ"الديوبندية". كما يبدو أن سياسة تنظيم الدولة في تدمير الكثير من القبأ والأضرحة والمساجد الأثرية في العراق والشام باسم محاربة البدع والشرك، استهوت أتباعاً من هاتين المدرستين وقربتهم إليه، وكان ضمامهم السابق لحركة طالبان كان اضطراب أبو يعقوب عبد الرحيم مسلم دوست: إنه كان يجاهد "الكر" العالمي "بجانب حركة طالبان، ولم يكن له أي منصب رسمي فيها، ولما علمنا أنها عميلة للاستخبارات الباكستانية، وجدنا ميداناً آخر للجهاد في تنظيم الدولة، انضمنا إليه، وتركنا طالبان" (٨).

حالة تنظيم الدولة أن يجد موطئ قدم له في جنوب ووسط غرب أفغانستان -مثل ولاية هلمند وولاية فراه- وأرسل أحد أهم قياداته الملا عبد الرؤوف خادم، إلا أنه قتل بعد أسبوعين من دخوله إلى أفغانستان، ولم يتمكن التنظيم من تثبيت أقدامه في تلك المنطقة رغم أن فيها مجموعات عدة، كما وصلت بمجموعته المسلحة -برفقة مقاتلين انضموا إليه من دول آسيا الوسطى- إلى شمال أفغانستان، لكنها لا تسيطر بالحكم على هذه المناطق بما يمكن أن تشكل به تهديداً على الحكومة أو على حركة طالبان. أما المناطق التي تعتبر من مناطق نفوذها وتسيطر فيها على مساحات واسعة هي: المنطقة القبلية الباكستانية وولاية نغزهار، وبعض مناطق ولاية كونړ، ويبدو أن انتشار الفكر السلفي في شرق أفغانستان الذي يعتبر حاضنة طليعية له، هذا الأمر وف للانتشاره هناك، وستبقى على العموم حواضن الفكر السلفي أكثر المناطق تعرضاً للانتشار فكر تنظيم الدولة فيها.

أولويات تنظيم الدولة وعلاقته بالجمهور: يركز أفراد تنظيم الدولة في المناطق التي يسيطر عليها على عدة أمور: قتل حركة طالبان التي يتهمونها بالمعاملة للاستخبارات الباكستانية، والرذة. كما ورد على لسان حافظ سعيد خان.

هدف القياض والأضرحة بخجة محاربة الشرك والبدع، وهو ما بدأوا على فعله في المناطق التي يسيطروا عليها. نهب الناس وقتلهم بتهمة التجسس والرذة والولاء للكفار وغيرها، ونشروا العديد من الصور لنهب الناس بخرية أنهم جواسيس (١٩)، ودافع الشيخ عبد الرحيم مسلم دوست عن النهب وقطع الرؤوس قائلًا: "إن القصف الجوي أكثر وضحية من الرؤوس، وأنهم لا يخطؤون رؤوس غير المجرمين" (٢٠).

وبالمقابل تنهه حركة طالبان تنظيم الدولة بالعمالة لليهود، وطلبت في رسالة مطولة بتوقيع الملا اختر محمد منصور من البغدادي خليفة تنظيم الدولة، بأن تترك جماعته المساحة وأن لا يحدثوا فتنة بإنشاء فرع لهم في المنطقة، وإلا ستضطر طالبان للوقوف في وجهه؛ درءاً للفتنة ودفعاً للتشتت والفرق في الصفوف ودفاعاً عن مكنتهايات خلال أربعة عشر عاماً مضياً (٢١).

مستقبل تنظيم الدولة في المنطقة: وأما مستقبل تنظيم الدولة في المنطقة، فهو أمام احتمالين: أن يكبر ويصبح قوة مؤثرة فيها، أو أن تجبره التحديات على الإحساس والتقهقر، وهذا ما يتوقف على عدة أمور منها يليجأت: إذا وقع توافق بين الأجنحة الأميركية وأجنحة التنظيم، فإن ذلك سيشكل فرصة لتمدد هذا الأخير في المنطقة. فروسيا تخاف من أن تتجأ واشتنطن إلى استغلال تنظيم الدولة لنقل المعارك والاضطرابات من أفغانستان إلى دول آسيا الوسطى التي تعتبر منطقة نفوذ وسبب، وإلى منطقة تركستاني الشرقية في الصين لأسباب سياسية واقتصادية (٢٢)، لاسيما أن التنظيم يخطط لضم تلك المناطق إلى حدود دولته (٢٣).

المشاركة التنظيم للمكانات مادية التنظيم الفرصة للانتشار في أفغانستان، لاسيما أن الأوضاع الاقتصادية للشباب الأفغاني مرتبة وتنتشر البطالة في أوساطه، ولا يوجد تنمية اقتصادية حقيقية في أفغانستان حتى اللحظة؛ لأن الأموال والمساعدات التي وردت إليها في العقد المنصرم تعرضت لتعليات فساد واختلاس كبيرين.

المصادر والمراجع

- 1- كتاب نص البيعة كالتالي: "طاعة لله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم يوم التفرق ولزعم الجماعة، نعت مربية أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي القرشي السعدي حنابلة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره على أثره صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أئمة إلا أن يرى كلاً يوماً واحداً عندهما من أمره صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى آله وأصحابه أئمة، لا تخلف في الله لومة لائم، والله على ما تنصرون شهود". الحقيق شريط الفيديو بعنوان: "بيعة الأئمة للخليفة" على موقع "يوتيوب"، المنشور من قبل "علم خراسان" يوم ١٦ فبراير/شباط ٢٠١٥.
- 2- راجع شريط فيديو بعنوان: "للنواة الإسلامية نعت ولاية خراسان" بصوت أبي محمد الحنفي الناطق الرسمي باسم تنظيم الدولة، المنشور يوم ٢٦ يناير/كانون الثاني ٢٠١٥.
- 3- راجع خريطة لائحة لأعضائ التوحيد من إحصاء نعت عن خريطة لوائتها تضم ١٣ ولاية من بينها المغرب، المنشور على موقع "برلمان" يوم ١٠ أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠١٤.
- 4- أطلب بعد هذه المجموعة المسلحة تتبع القبائل، وكما كتبت القليلة قوية حطيت مجموعها بقيادة حركة طالبان.
- 5- حافظ سعيد خان: "مجموعتنا المسلحة في أفغانستان"، المنشور باب ١٦ أغسطس/آب ٢٠١٥.
- 6- "هجوم التفجير بربك الصلاة"، المنشور يوم ١٦ أغسطس/آب ٢٠١٥.
- 7- الإيض الشهاب لا تتجوز أصحاره ٢٥ سنة.
- 8- راجع جماعة إشاعة التوحيد من أتباع الدعوة للديوبندية الحنفية، وموشية "رست" عضو أحد أهم أعضاء داعش في أفغانستان: القصف أكثر وضحية من قطع الرؤوس، المنشور يوم ١٦ يونيو/حزيران ٢٠١٥.
- 9- "دعنا نرى هوي في حواره مع بيعة أبي بكر البغدادي، عضو في اللجنة العلمية لتنظيم الدولة في خراسان، راجع مقابلة عبد الرحيم مسلم دوست بولاية عبيد بن موسى بغلامرية، المرجع السابق.
- 10- تقرير إحداعة بن موسى بولاية الأريية بعنوان "من يسي في منحرف رغما بادعش في كماله"، أحد الفيديوات المنشورين عن حركة طالبان بباكستان فأكاداعش، المنشور على موقع "إبيق"، وترجم إلى بالآريية.
- 11- جريدة نواب وقت، المنشور يوم ١٠ يوليو/تموز ٢٠١٥.
- 12- أبو ميسرة للشامي: في مقال بعنوان: "فاحصه الشمام وكسر الأصنام" في مجلة تنظيم الدولة "عابيق"، العدد الخامس، المقتل مستأن والمنشور يوم ١٦ يوليو/تموز ٢٠١٥.
- 13- وهو الأخير الجيد لحركة طالبان أفغانستان الذي اختاره بعد الإعلان عن رحيل الملا محمد عمر، وكان ذلك كتب خطياً مفتوحاً للبغدادي طلب منه فيه عدم العمل في أفغانستان؛ ملما من الفتنة والفساد، وهذه بغير أن حركة طالبان مسقط لنفعا عن مقتديت الأربع عشرة سنة الماضية، ر تنظيم الدولة عليه بمقتل خوائه "فاحصه الشمام وكسر الأصنام" نشر في مجلة "عابيق"، وترجم إلى العربية.
- 14- مقال: "فاحصه الشمام وكسر الأصنام" المصدر السابق، نهاية المقال، والمختلط عبارة عن "مخلالات إبرة سليمان".
- 15- مقال: "أبو إبيس حنفي، فوي بعنوان: "٤- طالبان خلافت بوزد جن ٢ كونيكي ٤٦ حكم لري" أبو محسن من يقبلت ضد الخلافة (الأسلمية)، نشر يوم ١٦ يونيو/حزيران ٢٠١٥.
- 16- يقصد بتلك المنظمات الجهادية (حركة طالبان أفغانستان، وحركة طالبان باكستان، وتقييم القاعدة، ومجموعات مسلحة صغيرة أخرى).
- 17- الترجمة العربية لكلمة البيعة على موقع "من يسي بكر البغدادي" مسلة إلى "أنا في خراسان".
- 18- راجع على سبيل المثال تقرير (نكرها) ٤: طالبان أو داعش تمنع به شتوي في دواه نورويو ثم ترك زبده أو شتوي (٥) نشره من يحملم الطرفان العسفر في الأرواح في الاشتباكات بين طالبان و١٥ ضمن، على موقع "آزادي رايبو" إبادة المصرية، بالباشتو، يوم ٢٧ مايو/أيار ٢٠١٥.
- 19- وهذه بعض طوفين موقعهم الرسمي: فيديو "شفاغ النفوس بنبع الحسرة" ١٩، "شفاغ النفوس بنبع الحسرة" ٢٠، فيديو "قتل المرتدين نرك لعمو حسين" ٢١، فيديو "يومومدم بفرح المؤمنون (الأسلمية)" ٢٢، نشر يوم ١٦ يونيو/حزيران ٢٠١٥.
- 20- يقصد بتلك المنظمات الجهادية (حركة طالبان أفغانستان، وحركة طالبان باكستان، وتقييم القاعدة، ومجموعات مسلحة صغيرة أخرى).
- 21- راجع "محترم البويكر البغدادي على طريقه لخير شوري المجلس القومي بحركة طالبان إلى أبي بكر البغدادي، المنشور ببنقة البشتو على موقع "من يسي بكر البغدادي"، المنشور يوم ١٦ فبراير/شباط ٢٠١٥.
- 22- عبيد الكريم خرم: "ما جاز BSA للأعضاء لكرهيد" لماذا لم نوقع اتفاقية التعاون مع أمريكا؟، مقال لرئيس مكتب الرئيس الأفغاني السابق محمد كرزاي، المنشور على موقع "من يسي بكر البغدادي" ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٥.
- 23- راجع تقريراً بعنوان: "داعش نعتن خريطة لها..." المنشور يوم ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٤.
- 24- لا يمكن لتنظيم الدولة الحنفي عن هذه المقولات؛ ولو فعل سيسمح كبحاً لآخر تنظيم الدولة.

تحدثت الورقة عن ظروف ولادة ولاية خراسان بوصفها فرعاً لتنظيم الدولة في أفغانستان في بداية ٢٠١٥، حيث تشكلت نواتها الأولى من المنشقين عن حركة طالبان بشقيها: الباكستاني والأفغاني، وأغلب من انضم إليها هم من حملة النهج السلفي المتشدد، ويرى الباحث أن هدف التنظيم محاربة كل حكومات المنطقة لأنها كافرة، وكل من سواه من الجماعات المسلحة، لاسيما طالبان التي صدر فتوى بركنتها، وتنظيم القاعدة الذي انحرف عن جادة الصواب براهبه. تنخلص الورقة إلى أن التنظيم قد يتمكن من جمع الشباب المتشدد حوله، ومن الممكن أن يكون أداة لبث الاضطرابات في المنطقة، لاسيما أن تمتدده قد يدخل أجنحة قوى استكبارية ودولية، إلا أنه لن يتمكن من أن يصبح تياراً شعبياً عاماً، أو يجد لنفسه جذوراً شعبية؛ بسبب إصراره في القتل وتشدده في التعامل مع المخالفين، خاصة رفضه للمذهب الحنفي والمذهب الديوبندي الذي يلتزمه الكثير من الأفغان. منذ أن ظهر تنظيم الدولة على مسرح العراق والشام وهو يمتد أفضياً إلى مناطق مختلفة في العالم، إلى أن وصلت شظاياها إلى المنطقة القبلية الواقعة داخل الحدود الباكستانية الحالية مع أفغانستان في بداية العام الحالي ٢٠١٥، ومن هذه المنطقة بدأ يدخل مقاتبه إلى داخل الأراضي الأفغانية، ومن ذلك الوقت يتنامى تأثيره على الأحداث في المنطقة عموماً، وفي أفغانستان يشكل خاص.

ولادة ولاية خراسان: تجتمع في منتصف يناير/كانون الثاني ٢٠١٥ أمراء عدة مجموعات مسلحة من مناطق قبيلية باكستانية ومن داخل أفغانستان في منطقة ما في باكستان على الشريط الحدودي بين باكستان وأفغانستان، وبايعوا حافظ سعيد خان أوركزي أميراً لهم، قال أبو عمر شيخ مقبول، المعروف باسم "شاهد الله شاهد" الناطق باسم حركة طالبان بباكستان سابقاً وأصبح من الناطقين باسم ولاية خراسان: "إن هذه المجموعات بايعت حافظ سعيد خان بعد مشاورات مطولة"، وأثن أن هناك مجموعات كثيرة سوسمى بعضها- أرسلت موافقتها على مبايعة حافظ سعيد خان، إلا أنها لم تتمكن من الحضور لأسباب أمنية أو لمشاكل أخرى. ويذكر أن هؤلاء كانوا قد بايعوا جميعاً خليفة تنظيم الدولة من قبل، إلا أن البيعة قدمها أميرهم حافظ سعيد خان للبخاري أولاً، ثم بايعوه مجتمعين (١).

وتنشروا ويقابله هذه البيعة، ليعلن تنظيم الدولة بعد فترة وجيزة إنشاء ولاية خراسان، وضمها إلى دولته في شريط فيديو تحدث فيه الناطق باسم التنظيم أبو محمد العناني، قائلًا: "بشّر المجاهدين بامتداد الدولة الإسلامية إلى خراسان، فقد استكمل المجاهدون من جنود الخلافة الشروط، وحققوا المطالب لإعلان ولاية خراسان، فأعلنوا بايعتهن لأمير المؤمنين خليفة الله خليفة إبراهيم، وقد قبلها"، وعين تنظيم الدولة حافظ سعيد خان والياً على ولاية خراسان، كما عين "أبا طلحة عبد الرؤوف خادم" نائباً له، وطلب من أنصاره أن يعملوا باسمين هما "أبو يعقوب" و"أبو محمد"، فكان ذلك ميلاد ولاية خراسان في تنظيم الدولة.

وتتضمن المناطق التي يطبق عليها تنظيم الدولة اسم "ولاية خراسان": أفغانستان وجزءاً من باكستان، كما أنها تشمل إيران وأوزبكستان، وكازاخستان، وقبرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمانستان (٣).

خريف ظهور التنظيم بأفغانستان

ما زال يُعرف تنظيم الدولة بين عامة الناس في أفغانستان وباكستان باسمه القديم: "داعش"، ظهر لأول مرة في منطقة وزيرستان الباكستانية إثر اشتباكات حصلت في حركة طالبان بعد مقتل حكيم الله محسود أمير حركة طالبان باكستان في هجوم لطائرة أميركية من غير طيار في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣، حيث برزت في حينه لخلافة محسود ثلاثة أسماء قوية، هم: المولوي فضل الله الزعيم الحالي لحركة طالبان باكستان، وسيد خان سجن، وحافظ سعيد خان أوركزي، ولما خيم الخلاف ونسب المولوي فضل الله أميراً على حركة طالبان باكستان أنشأ حافظ سعيد خان مشها، وبدأ يقود مجموعته المسلحة في منطقة "أوركزي" بعيداً عن الجسم العام لحركة طالبان باكستان، إلى جانب بعض المجموعات الأخرى التي انشقت عن طالبان، أو لم تكن تجد لنفسها مكاناً داخل الحركة.

والجدير بالذكر أن طالبان باكستان هي عبارة عن ائتلاف مجموعات مسلحة في مختلف المناطق القبلية الباكستانية إلى جانب مجموعات مسلحة من إقليم البنجاب (٤) (الذين يعرفون بالطالبان البنجابيين)، تجمعهم فكرة العمل المسلح لأفغانستان "المشروع الأميركي" في المنطقة، وتغيير أنظمة الحكم بالقوة. ومنذ ذلك الوقت، ويبحث حافظ سعيد خان ومجموعته والمجموعات المسلحة الأخرى عن مرجعية تمكنهم من جمع الناس حول محور يكون أكبر من حركة طالبان باكستان، ويبدو أنها وجدت الحل باضمائها إلى تنظيم الدولة. وحول تبرير مرجعية حركته، يقول سعيد خان في رسالة صوتية له مخاطباً أتباع حركة طالبان أفغانستان وباكستان وجميع المنظمات الجهادية: إنه جاز لهذه المنظمات أن تعمل في غياب كيان الخلافة بهدف إيجاده، ولكن بقيام الخلافة يجب على الجميع مبايعة "البغدادي" خليفة المسلمين، ومن يمت بغير بيعة يمت "ميتة جاهلية"، ولا يجوز بعد اليوم أن يستمر وجود هذه "المنظمات الجهادية" في المنطقة، وعليها أن تقسم البيعة والولاء لولاية خراسان (٥). ويهدأ انضم إلى "ولاية خراسان" مجموعات من المسلمين في أفغانستان، ليتحقق وجود تنظيم الدولة في المنطقة، وهو التنظيم الذي لا يمكن دراسته منفصلاً عن مثيله في باكستان؛ لأنهما بهذا الاعتبار تنظيم واحد.

من انضم إلى تنظيم الدولة؟

لم ينظم تنظيم الدولة في أفغانستان وباكستان في صفوفه أفراداً جدياً (٦)، بل أغلب من انضم إليه هم من أتباع حركتي طالبان أفغانستان وطالبان باكستان، وخاصة من أتباع مدرستين فكريتين غلبتا عليه، وهما: السلفيون؛ انضم الجهاديون من السلفيين إلى تنظيم الدولة في أفغانستان وباكستان الذين كانوا منضوين تحت لواء حركة طالبان أفغانستان وباكستان، مع اختلاف كبير بين الفريقين في الرؤى والتصورات والآراء الفقهية والعقدية، وكان من بينهم الشيخ أمين الله البيشاهوري أحد المشايخ السلفيين المشهورين في المنطقة، حيث تناقل الناس في بداية ظهور تنظيم الدولة أنه زار ولاية كونړ مسقط رأسه لتهيئة الظروف لظهور "التنظيم" فيها. ومنهم أيضاً الشيخ عبد الرحيم مسلم دوست أحد المشايخ السلفيين المشهورين في ولاية نغزهار- الذي كان من أوائل المباحين لتنظيم الدولة، وكان عامة السلفيين من أكثر الناس ترحيباً به في شرق أفغانستان وخاصة في ولاية نغزهار.